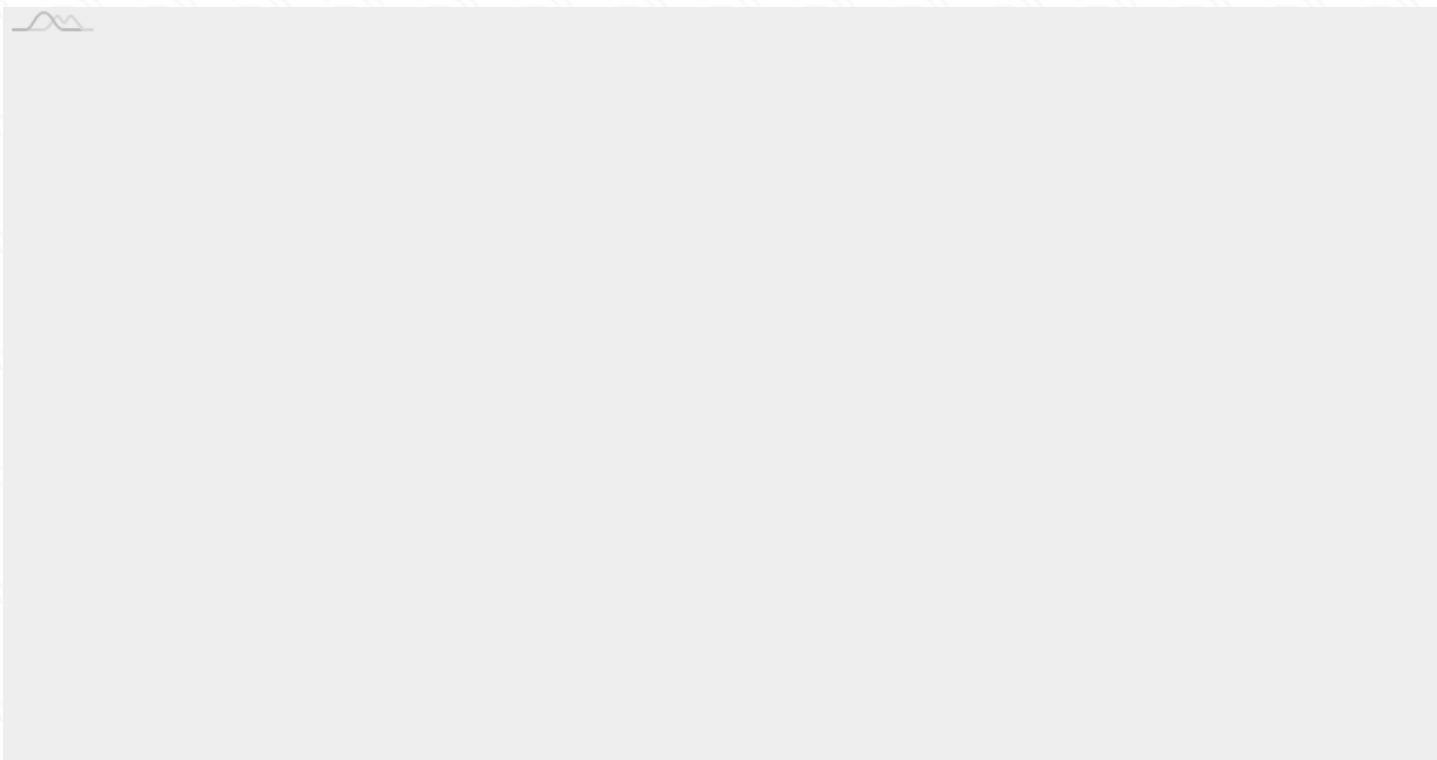


مؤشر

ترجمات





بيزنس إنسايدر: القبض على راكب مصري وتحويل مسار طائرة بعد أن كتب «أحب الله» على استمارة طبية

(إقليمي ودولي . بيزنس إنسايدر)

اهتم موقع بيزنس إنسايدر بهبوط طائرة فرنسية اضطرارياً في روما بعد ان كتب راكب مصري على استمارة طبية أحب الله.

وقال الموقع البريطاني إن طائرة تابعة لشركة فيولينغ كانت في رحلة من باريس إلى القاهرة هبطت اضطرارياً الأسبوع الماضي بعد أن كتب أحد الركاب عبارة «أحب الله» على استمارة طبية.

وغيرت الطائرة مسار الرحلة رقم VL8522 إلى روما يوم الثلاثاء الماضي بعد أن كان تملك طاقم الطائرة مخاوف بشأن سلوك راكب مصري يبلغ من العمر 29 عاماً.

ووفقاً لمسؤولين إيطاليين لم تذكر أسمائهم، بدأ الرجل يشعر بالإعياء على متن الطائرة وطلب منه التوقيع على استمارة تنص على أنه سيتناول الدواء على مسؤوليته الخاصة. وبحسب التقارير، فقد كتب الراكب عبارة «أحب الله» على الاستمارة.

وقال مسؤول إيطالي : «يبدو كما لو أن أحد الموظفين رأى عبارة «أحب الله» على النموذج، مما أدى إلى هبوط الطائرة اضطرارياً».

ولدى هبوط الطائرة في روما، أُلقت الشرطة الإيطالية القبض على الرجل. ويظهر مقطع فيديو حصلت عليه وكالة فرانس برس أنه أصبح مضطرباً أثناء القبض عليه.

ويمكن سماعه وهو يصرخ بالعربية والإيطالية والإنجليزية الركيكة قائلاً إنه من مصر، وأنه يريد المساعدة، وأنه لم يتسبب في أي مشاكل.

وقال شاهد عيان كان يجلس بالقرب من الراكب لفرانس برس إنه لا يبدو أن الراكب تسبب في أي اضطرابات أثناء الرحلة.

وأطلقت السلطات الإيطالية سراحه في نهاية المطاف ولم تتخذ ضده أي إجراء قانوني.

جيوبوليتيكال مونيتور: العلاقات الإماراتية الإسرائيلية وسط الحرب.. عملية توازن محفوفة بالمخاطر

(أمني وعسكري . جيوبوليتيكال مونيتور)

استعرض مقال للكاتب آدم آرثر نشره موقع جيوبوليتيكال مونيتور العلاقات الإماراتية الإسرائيلية في خضم الحرب

في غزة.

وأشار الكاتب إلى أن إسرائيل والإمارات العربية المتحدة وقعا في عام 2020 على إعلان اتفاقيات إبراهيم، الذي سعى إلى ضمان مستقبل التعاون بين إسرائيل ذات الأغلبية اليهودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ذات الأغلبية المسلمة. والأخيرة هي موطن لعدد كبير من السكان من غير المسلمين، بما في ذلك حوالي 1000 يهودي من مناطق مختلفة من العالم.

وفي عام 2019، اتخذت الإمارات العربية المتحدة أيضاً خطوات مهمة نحو استيعاب سكانها المتنوعين دينياً من خلال الإعلان عن إنشاء مركز متعدد الأديان يسمى بيت العائلة الإبراهيمية في العاصمة أبو ظبي - والذي سيشمل كنيساً يهودياً.

وبعد سنوات من التخطيط والبناء، افتتح بيت العائلة الإبراهيمية في 16 فبراير 2023. وبالتالي تظل دولة الإمارات العربية المتحدة ذات أهمية كبيرة بين الدول العربية ليس فقط لاعترافها بإسرائيل وعلاقاتها الدبلوماسية معها، ولكن أيضاً لموقفها العالمي تجاه أقلياتها الدينية، بما في ذلك الأقلية اليهودية في البلاد.

مخاطر محتملة

ويلفت الكاتب إلى أنه وبالنظر إلى تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة خلال النصف الثاني من عام 2010، فضلاً عن اعتراف حكومة الإمارات العربية المتحدة الأكبر بسكانها اليهود (المغتربين والمحليين على حد سواء)، فإن السؤال الأكبر الذي يجب طرحه في ضوء ذلك من الأحداث العالمية هو ما إذا كان هذا سيضع حكومة الإمارات العربية المتحدة، أو سكانها اليهود، في مرمى الأفراد أو المنظمات العنيفة الذين يعترضون على تصرفات الجيش الإسرائيلي في غزة على مدار الأزمة الحالية بين إسرائيل وحماس.

ويضيف الكاتب إن السياسات الرامية إلى منع مثل هذه التداعيات موجودة بالفعل في شكل تدابير مكافحة الإرهاب التي اتخذتها دولة الإمارات العربية المتحدة. وتشمل هذه الجهود الدعم الحكومي لمنظمات مكافحة التطرف العنيف مثل مركز هداية ومركز صواب.

ومع ذلك، فإن هذه المنظمات موجودة فقط لمنع انتشار المشاعر المتطرفة، وقد تظل فعاليتها بين عامة الناس في البلاد موضع تساؤل، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن هذه المنظمات مدعومة من الحكومة، وجزئياً لأن سياسة مكافحة الإرهاب التي تنتهجها دولة الإمارات العربية المتحدة تتطلب إجراءات واسعة النطاق والتعاون مع الولايات المتحدة.

معضلة إماراتية

ويقول الكاتب إن حكومة دولة الإمارات تجد نفسها في الوقت الحالي في مواجهة معضلة. وقد أدان المسؤولون الإماراتيون علناً تصرفات إسرائيل، ربما بسبب القلق من أن القيام بخلاف ذلك قد يؤدي إلى رد فعل داخلي عنيف - بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، انتشار الرسائل المتطرفة، أو الهجمات الإرهابية العنيفة على أراضي الإمارات من مواطني الدولة أو عناصر أجنبية.

وفي حين أن حكومة الإمارات مارست لعبة آمنة من خلال إدانة دور إسرائيل في الصراع بين إسرائيل وحماس، إلا أن الدولة تواصل الحفاظ على علاقاتها مع إسرائيل. وتخاطر هذه العلاقات باستمرار بتعريض البلاد للعنف الداخلي من أنصار حماس أو أنصار الاستقلال الفلسطيني. وعلى هذا النحو، تجد دولة الإمارات نفسها في وضع محفوف

بالمخاطر، ويجب عليها الحفاظ على توازن صعب.

تواجه دولة الإمارات في الوقت الحاضر ليس فقط إدراك أنه يجب عليها تعزيز تدابير مكافحة الإرهاب التي تهدف إلى حماية حكومتها والعائلة المالكة، ولكن أيضاً المزيد من التدابير الموجهة التي تهدف إلى حماية المجتمعات اليهودية المحلية والمغتربة في البلاد باعتبارها أهدافاً محتملة للعنف.

ويمكن النظر إلى المأزق الحالي الذي تعيشه البلاد على أنه نتيجة غير متوقعة لاتفاقيات إبراهيم. وعلى المدى الطويل، تحتفظ اتفاقيات إبراهيم بإمكانية تطبيع العلاقات ليس فقط بين إسرائيل والإمارات، ولكن أيضاً بين إسرائيل وبقية العالم العربي.

وفي الوقت الحالي، تبدو حكومة الإمارات العربية المتحدة ملتزمة بالحفاظ على علاقات طويلة الأمد مع إسرائيل، مع الحفاظ أيضاً على الوعي بالمخاطر السياسية والجيوستراتيجية المتزايدة التي تثيرها تلك العلاقات.

نيويورك تايمز: «محو غزة».. الحرب تطلق العنان للتصريحات التحريضية في إسرائيل

(أمني وعسكري . نيويورك تايمز)

نشرت صحيفة نيويورك تايمز تقريراً يسلط الضوء على تصاعد التصريحات التحريضية داخل إسرائيل والتي ظهرت في الأونة الأخيرة.

وقالت الصحيفة الأمريكية إن مشاعر الصدمة والحزن والألم هيمنت على جميع أنحاء إسرائيل منذ تدفق مسلحي حماس من غزة إلى إسرائيل. وكذلك هيمنت مشاعر الغضب والتعطش للانتقام، الذي ينطق به قادة البلاد بلغة يقول النقاد في إسرائيل إنها غالباً ما تتجاوز السردية إلى التحريض.

تصريحات تحريضية

وقال وزير الدفاع يوآف غالانت، بعد يومين من الهجمات، «نحن نحارب الحيوانات البشرية، ونحن نتصرف وفقاً لذلك»، كما وصف كيف خطط الجيش الإسرائيلي للقضاء على حماس في غزة.

من جانبه، أعلن نفتالي بينيت، رئيس الوزراء السابق: «نحن نحارب النازيين».

بدوره، قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو: «يجب أن نتذكر ما فعله بكم العماليق، كما يقول كتابنا المقدس – ونحن نتذكر»، في إشارة إلى العدو القديم لبني إسرائيل، في كتاب مقدس فسره الباحثون على أنها دعوة لإبادة «الرجال والنساء، والأطفال والرضع».

كذلك استخدم الصحفيون والجنرالات المتقاعدين والمشاهير والمؤثرون على وسائل التواصل الاجتماعي، اللغة التحريضية وفقاً للخبراء الذين يتتبعون التصريحات.

وقالت فيك ريبورتر، وهي مجموعة إسرائيلية تراقب المعلومات المضللة والكراهية، إن الدعوات إلى «تسوية» غزة بالأرض أو «محوها» أو «تدميرها» ذُكرت حوالي 18 ألف مرة منذ 7 أكتوبر في منشورات عبرية على موقع إكس. وذكُرت العبارات 16 مرة فقط في الشهر ونصف الشهر قبل الحرب.

يقول الخبراء إن التأثير التراكمي يتمثل في تطبيع المناقشة العامة للأفكار التي كان من الممكن اعتبارها محظورة قبل 7 أكتوبر: الحديث عن «محو» سكان غزة، والتطهير العرقي، والإبادة النووية للأرض.

وتضيف الصحيفة أن التصريحات التحريضية لا تقتصر بالطبع على إسرائيل. فقد تعهد غازي حمد، أحد كبار قادة حماس، في 24 أكتوبر بأن الجماعة ستقضي على إسرائيل كدولة، ويبدو أنها تبتهج بالأعمال الوحشية التي نفذها مقاتلوه ضد المدنيين الإسرائيليين. وقال «لا نخجل من قول ذلك. علينا أن نعطي إسرائيل درسًا، وسنعمل ذلك مرارًا».

لكن انتشار مثل هذه اللغة من جانب الإسرائيليين فتح نقاشًا في إسرائيل، حيث كان السياسيون اليمينيون المتطرفون والقوميون المتطرفون يختبرون حدود الخطاب المقبول حتى قبل 7 أكتوبر.

وأشارت الصحيفة إلى أن إيتامار بن جفير، المستوطن اليميني الذي انتقل من شخصية هامشية إلى وزير الأمن القومي في حكومة نتنياهو، لديه تاريخ طويل في الإدلاء بتصريحات تحريضية تجاه الفلسطينيين. وقال في مقابلة تلفزيونية حديثة إنه يجب «القضاء» على أي شخص يدعم حماس.

وتلفت الصحيفة إلى أن المخاوف بشأن انتشار الخطاب المتطرف هي امتداد لمعركة سياسية داخل إسرائيل احتدمت طوال العام بين حكومة نتياهو اليمينية المتطرفة والمعارضة المدنية، التي يشعر البعض منها الآن بالقلق من أن ذلك سيدفع الإسرائيليين إلى قتل مدنيين في غزة مع استمرار الحرب.

أثار وزير يميني آخر، أميخاي إيلياهو، فكرة توجيه ضربة نووية إلى غزة الأسبوع الماضي، وقال لمحطة إذاعية عبرية إنه لا يوجد شيء اسمه غير المقاتلين في غزة. وعلق نتياهو على تصريحات إيلياهو بقوله إن تعليقاته «منفصلة عن الواقع».

يقول نتياهو إن الجيش الإسرائيلي يحاول منع إلحاق الأذى بالمدنيين. لكن مع ارتفاع عدد القتلى إلى أكثر من 11 ألف، وفقًا لوزارة الصحة في غزة، قوبلت هذه المزاعم بالتشكيك، حتى في الولايات المتحدة، التي ضغطت على إسرائيل للسماح بوقف إنساني يومي لمدة أربع ساعات.

كما أن هذه التطمينات تكذبها اللغة التي يستخدمها نتياهو مع الجماهير في إسرائيل. وجاءت إشارته إلى العمالقة في خطاب ألقاه بالعبرية في 28 أكتوبر بينما كانت إسرائيل تشن الغزو البري.

بلومبرج: الاتحاد الأوروبي يسرّع خطته لدعم مصر وسط الأزمة بين إسرائيل وغزة

(إقليمي ودولي . بلومبيرغ)

سلط تقرير لوكالة بلومبرج الضوء على مساعي الاتحاد الأوروبي لتسريع خطتها لدعم مصر في خضم تداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة.

وقالت الوكالة الأمريكية إن الاتحاد الأوروبي يحاول تسريع الجهود لتعزيز علاقته مع مصر ومساعدة القاهرة على معالجة التداعيات المتزايدة للصراع بين إسرائيل وحماس على حدودها.

تسريع الدعم

وقال أشخاص مطلعون على الأمر إن رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين تخطط لزيارة القاهرة قريباً لتعزيز الجهود الرامية إلى دعم التنمية الاقتصادية في مصر وتخفيف تأثير الأزمة المستمرة.

وأشارت الوكالة إلى أن الاتحاد الأوروبي كان يستكشف بالفعل الشراكة لكنه يريد الآن تسريع هذه الجهود نظراً لأهمية القاهرة الاستراتيجية والمخاوف بشأن زيادة تدفقات اللاجئين، بما في ذلك من الدول الأفريقية مثل السودان.

وقالت المصادر شريطة عدم الكشف عن هويتها لأن المناقشات سرية إن الدول الأعضاء، بما في ذلك ألمانيا وفرنسا، تدعم العمل الجاري، على الرغم من أن الجدول الزمني والأرقام النهائية لا تزال قيد الإعداد.

وستتضمن الخطة ستة أولويات تتراوح بين الاقتصاد والاستثمارات والهجرة والأمن. وعلى الصعيد الاقتصادي، يرغب الاتحاد الأوروبي في استكشاف الخيارات مع الدول الأعضاء لمساعدة مصر على معالجة عبء ديونها الثقيل.

بالإضافة إلى ذلك، سيقترح الاتحاد الأوروبي خطة استثمارية تهدف إلى حشد 9 مليار يورو (9.8 مليار دولار) في قطاعات مثل الرقمية والطاقة والزراعة والنقل، والتي يتخللها منتدى استثماري مخطط له في الربع المقبل.

الحد من الهجرة

وأضافت الوكالة أن الخطة تسعى أيضاً إلى الحد من الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا من خلال مساعدة مصر في إدارة الحدود وإجراءات مكافحة التهريب والعودة الطوعية.

ورفضت المفوضية الأوروبية التعليق.

وبعد توقيع شراكة مع تونس لوقف وصول المهاجرين ودعم تنميتها الاقتصادية، كانت المفوضية تعمل على اتفاق أوسع مع مصر خلال الأشهر الماضية، نظراً لأهميتها بوصفها أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان وأكبر اقتصاد في شمال أفريقيا.

أسوأ أزمة مالية

وتلقت الوكالة إلى أن الاقتصاد الذي يعاني بالفعل من ضائقة مالية يواجه أسوأ أزمة اقتصادية منذ عقود، مع انخفاض التصنيف الائتماني إلى مستوى غير مرغوب فيه، وتأخير مراجعة البرنامج مع صندوق النقد الدولي ونقص حاد في النقد الأجنبي. وخفضت مصر قيمة عملتها ثلاث مرات منذ أوائل عام 2022، مع ارتفاع التضخم وخسارة الجنيه ما يقرب من نصف قيمته.

وقد تواجه فون دير لاين بعض الأحاديث الصعبة حول العمليات الإسرائيلية في غزة، خاصة بعد أن تعرضت لانتقادات بسبب رحلتها إلى إسرائيل الشهر الماضي لعدم تحديثها بقوة كافية عن الحاجة إلى حماية المدنيين الفلسطينيين.

المونيتور: أول شاحنة وقود تدخل غزة عبر مصر منذ 7 أكتوبر

(إقليمي ودولي . المونيتور)

اهتم موقع المونيتور بدخول أول شاحنة وقود من مصر إلى قطاع غزة المحاصر عبر معبر رفح منذ 7 أكتوبر الماضي.

وقال الموقع الأمريكي إن شاحنة تحمل الوقود دخلت قطاع غزة يوم الأربعاء، في أول عملية تسليم من نوعها منذ اندلاع الحرب بين حماس وإسرائيل في 7 أكتوبر.

وذكرت قناة القاهرة الإخبارية المصرية دخول شاحنة الوقود إلى غزة عبر معبر رفح الحدودي مع مصر. وأظهر مقطع فيديو الشاحنة التي تحمل العلم المصري وشعار اليونيسف عليها.

وبحسب شهود تحدثوا لوكالة رويترز، كانت شاحنات وقود أخرى تنتظر عند نقطة العبور للمرور إلى غزة.

في وقت سابق يوم الثلاثاء، أفادت رويترز بموافقة إسرائيل على دخول 24 ألف لتر من وقود الديزل إلى غزة.

حصار شامل

ويلفت الموقع إلى أن هذه الخطوة تأتي وسط مناقشات متزايدة من المنظمات الحقوقية ووكالات الإغاثة للسماح بدخول الوقود إلى القطاع، حيث تفاقم الوضع الإنساني في الأسابيع الماضية.

كما فرضت إسرائيل حصارًا شاملًا على القطاع المحاصر بالفعل، ومنعت دخول الوقود والغذاء والماء. وبعد أسابيع من الإغلاق، فتح معبر رفح الحدودي، شريان الحياة الوحيد للقطاع المكتظ بالسكان، في 21 أكتوبر. ومنذ ذلك الحين، دخلت 1135 شاحنة تحمل إمدادات أساسية مثل الغذاء والماء والمعدات الطبية إلى غزة، وفقًا للهلل الأحمر الفلسطيني. لكن لم يُسمح بدخول الوقود إلى القطاع وسط مخاوف إسرائيلية من أن حماس قد تستخدمه لشن حربها ضد إسرائيل.

أجبرت عشرات المستشفيات في جميع أنحاء غزة على الإغلاق بسبب نقص الوقود، بينما يكافح القليل منها الذي لا يزال يعمل على مولدات الطوارئ للتعامل مع العدد المتزايد من الجرحى والنازحين.

كما حذرت وكالات الإغاثة من أن نقص الوقود يعيق عملياتها داخل غزة ويزيد من عبء السكان.

وقال فيليب لازاريني، رئيس هيئة الأمم المتحدة التي تساعد اللاجئين الفلسطينيين، في بيان يوم الثلاثاء: «أطلقت الأونروا أجراس الإنذار بشأن وضع الوقود قبل ثلاثة أسابيع، محذرة من نضوب إمداداتها السريع، والتأثير على عمليات إنقاذ الأرواح».

وأضاف أن «الاستجابة الإنسانية في قطاع غزة، التي يعتمد عليها أكثر من 2 مليون شخص، تنتهي تدريجياً لأنه لم يُسمح بدخول الوقود إلى قطاع غزة منذ 7 أكتوبر».

وضع مأساوي

وأضاف الموقع أن المديرية التنفيذية لليونيسيف كاثرين راسل حذرت من الوضع «المأساوي» في قطاع غزة، الذي تفاقم بسبب نقص الوقود.

وقالت راسل في بيان يوم الأربعاء عقب زيارتها لغزة: «تبذل اليونيسيف وشركاؤها كل ما في وسعنا، بما في ذلك جلب الإمدادات الإنسانية التي تمس الحاجة إليها. لكن وقود الديزل نفذ عملياً مما تسبب في توقف بعض المستشفيات والمراكز الصحية عن العمل».

ودعت راسل إلى «وقف فوري لإطلاق النار للأغراض الإنسانية، والإفراج بأمان عن جميع الأطفال المحتجزين، وضمان وصول الجهات الفاعلة الإنسانية بشكل آمن ومستدام ودون عوائق إلى المحتاجين بمجموعة كاملة من الخدمات والإمدادات المنقذة للحياة».

الإيكونوميست: على الرغم من تعاطفها، فمن غير المرجح أن تساعد مصر اللاجئين الفلسطينيين

(أمني وعسكري . ذي إيكونوميست)

نشرت صحيفة الإيكونوميست تقريراً يستشرف إمكانية أن تساعد مصر اللاجئين الفلسطينيين في خضم احتدام الحرب الإسرائيلية في غزة.

وتقول الصحيفة البريطانية إنه لا يوجد سوى طريق واحد صالح للخروج من غزة: عبر المعبر الحدودي المصري في جنوب القطاع.

ومنذ اندلاع الحرب، أبقّت الحكومة المصرية المعبر مغلقاً أمام اللاجئين، على الرغم من تعاطفها التاريخي مع القضية الفلسطينية.

ويقول عبد الفتاح السيسي، رئيس البلاد، إن فتح الحدود يزيد من احتمال خسارة الفلسطينيين لغزة، ويصبحون غير قادرين على العودة لأراضيهم.

لكن مصر لديها دوافع أكثر ذاتية تتعلق بمصالحها الداخلية أيضاً. فمن الممكن أن يؤدي اندفاع اللاجئين من غزة إلى إحياء جماعة الإخوان المسلمين، الإسلاميين السياسيين الذين ظلوا لفترة طويلة أكبر تهديد داخلي للسيسي.

كما تأثرت البلاد بشدة من جراء الحركة الجماعية للأشخاص الناجمة عن صراع آخر في المنطقة، الحرب في السودان.

وهذا يفرض ضغوطاً على الاقتصاد المصري الهش ويجعل القاهرة أكثر عدائية لفكرة إعادة توطين الفلسطينيين في سيناء.

بلومبرج: الرهانات على تخفيض قيمة العملة المصرية تعود مع اقتراب الانتخابات والحرب في الجوار

(اقتصادي . بلومبيرج)

نشرت وكالة بلومبرج تقريراً يسلط الضوء على احتمالات تخفيض قيمة العملة المصرية مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية وفي ظل الحرب الجارية في غزة المجاورة.

وتقول الوكالة الأمريكية إن المستثمرين يكتفون رهاناتهم على أن مصر ستسمح بتخفيض عملتها تخفيضاً حاداً بعد الانتخابات المقررة في ديسمبر.

يعود سوق المشتقات المالية للأصول المصرية، المستخدمة للتحوط من المخاطر والمضاربة، إلى الحياة مرة أخرى، إذ يستعد المتداولون للتخفيض الرابع لقيمة العملة منذ مارس 2022. ويتوقع المحللون في دويتشه بنك ومورجان ستانلي التخفيض في الربع المقبل، في حين يتوقع محللو سوسيتيه جنرال أس أيه هذا الإجراء بعد فترة وجيزة من الانتخابات في ديسمبر.

تخفيض حاد متوقع

ونقلت الوكالة عن جيرجيلي أورموسي، استراتيجي الأسواق الناشئة في بنك سوسيتيه جنرال في لندن، قوله: «إن السوق في وضع يسمح مرة أخرى بتخفيض قيمة العملة. وكلما تأخرت السلطات بتعديل تقييم العملة، زادت قيمة التخفيض. الوقت بالتأكيد ليس في صالحهم».

وحذر الرئيس عبد الفتاح السيسي - الذي من المؤكد أنه سيفوز بفترة ولاية ثالثة في الانتخابات التي ستجرى يومي 10 و12 ديسمبر - في يونيو الماضي من أن مصر لا يمكنها تحمل ارتفاعات إضافية في الأسعار ناجمة عن تخفيض قيمة العملة. لكن المستثمرين يراهنون على أن الأمر مجرد مسألة وقت.

وفي السوق الآجلة، انخفض عقد الجنيه لمدة ثلاثة أشهر بنسبة 14% منذ أوائل أكتوبر إلى مستوى قياسي بلغ 37.7 يوم الأربعاء، مما يشير إلى توقعات بانخفاض حاد في قيمة العملة في أوائل العام المقبل. وانخفضت مدة الـ 12 شهراً بنسبة 11% منذ أواخر سبتمبر إلى 47 يوم الأربعاء، وهو أيضاً مستوى منخفض جديد.

على الرغم من أن ثلاث تخفيضات لقيمة العملة منذ أوائل العام الماضي أدت بالفعل إلى خفض قيمة الجنيه إلى النصف تقريباً، إلا أنه ظل لعدة أشهر محصوراً في الغالب بين 30.8 و30.9 مقابل الدولار. وفي المقابل، انخفض إلى 48.5 هذا الأسبوع في السوق السوداء المحلية.

وبالإضافة إلى التوقعات السلبية، تتضاءل الآمال في أن تتلقى مصر بسرعة أي مساعدة مالية مُجدية تتعلق

بدورها في دعم الفلسطينيين الفارين من القصف الإسرائيلي لقطاع غزة. ويُعد معبر رفح إلى مصر البوابة المدنية الوحيدة إلى غزة التي لا تسيطر عليها إسرائيل، مما يحوله إلى نقطة دخول حاسمة لإمدادات الإغاثة عن طريق البر وطريق النزوح الرئيس للجائين.

تأثير الحرب

وفي حين أن مصر قد تحصل على دعم إقليمي ودولي في المستقبل، فإن الصراع الدائر على عتبة بابها يجلب أيضاً تحديات داخلية وخارجية ملحوظة، حسبما قال محللون في بنك باركليز، ومن بينهم إبراهيم رزق الله، في تقرير. وتشمل هذه الاضطرابات تدفقات السياحة والغاز، فضلاً عن خطر الاحتجاجات في الشوارع.

وتلفت الوكالة إلى أن هذه ليست المرة الأولى في التاريخ الحديث التي يتضرر فيها الاقتصاد المصري بسبب اندلاع الحرب في أماكن أخرى. وخرجت أكثر من 20 مليار دولار من الأموال الساخنة من البلاد في غضون أسابيع من العام الماضي بعد الغزو الروسي لأوكرانيا.

والآن، تحتاج مصر التي تعاني من ضائقة مالية إلى تخفيف قبضتها على الجنيه لاستكمال المراجعات المتأخرة لبرنامج الإنقاذ الذي تبلغ قيمته 3 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي. وهي تجري محادثات حول تعزيز البرنامج إلى أكثر من 5 مليارات دولار، على الرغم من أن الصندوق لم يكمل بعد المراجعات المقررة في البداية في مارس وسبتمبر.

وسمحت مصر في السابق بعدة جولات من خفض قيمة العملة وتعهدت بالانتقال إلى سعر صرف مرن. وتظل احتياجاتها التمويلية مرتفعة عند 24 مليار دولار في السنة المالية حتى يونيو 2024، ومن المقرر أن يتضاعف عجز الحساب الجاري إلى 2.3% من الناتج المحلي الإجمالي، وفقاً لمورجان ستانلي.

وقال هاندي كوكوك، الخبير الاقتصادي في البنك الأمريكي ومقره لندن: «بالنظر إلى مراجعات صندوق النقد الدولي المتعلقة واحتياجات التمويل الخارجي الكبيرة، نعتقد أن صانعي السياسة سيسمحون على الأرجح بتعديل آخر للعملة الأجنبية في الربع الأول من عام 2024. وسيكون تعزيز قرض صندوق النقد الدولي مفتاحاً لتحقيق الاستقرار الكلي في مصر بعد الانتخابات».

جيروزاليم بوست: أدلة واهية - هل تبخر 200 من مقاتلي حماس في مجمع الشفاء؟

(أمني وعسكري . جيروزاليم بوست)

نشرت صحيفة جيروزاليم بوست تحليلاً للكاتب الإسرائيلي يونا جيريمي بوب يتساءل عن دلالات عدم تمكن الجيش الإسرائيلي من العثور على آثار لحماس في مجمع الشفاء.

يستهل الكاتب تحليله متسائلاً: هل تبخر فجأة 200 عنصر من قوات حماس، الذين تزعم استخبارات الجيش الإسرائيلي أنهم كانوا موجودين في مستشفى الشفاء بعد هجوم حماس على إسرائيل؟

ويقول الكاتب إن كل ما يلي يمكن أن يتغير جذرياً إذا وجد الجيش الإسرائيلي دليلاً دامغاً أقوى بين عشية وضحاها الأربعاء أو يوم الخميس، ولكن في وقت نشر هذا التقرير، قدم الجيش الإسرائيلي حجة أضعف بكثير للعالم حول وجود حماس في المستشفى مما كان متوقعاً.

وأعلن الجيش الإسرائيلي عن عدم وجود أي اعتقالات، وحتى وسائل الإعلام الأجنبية ذكرت اعتقالين فقط، حيث قُتل خمسة مسلحين من حماس خارج المستشفى مباشرة، ولكن لم يقتل أي منهم داخل المستشفى – ولم تحدث حتى معركة واحدة بالأسلحة النارية.

كيف وصلنا إلى هنا؟

وهذا يؤثر عدداً من القضايا، ولكن قبل الخوض فيها، كيف وصلنا إلى هنا؟

منذ عام 2014، كرر كبار مسؤولي الدفاع أن كبار مسؤولي حماس أمضوا صراع غزة عام 2014 وصراعات أخرى مختبئين في الأنفاق تحت مستشفى الشفاء.

توقعات عالية تبددت

وأضاف الكاتب أنه ومن منطلق معرفة ذلك، كانت هناك توقعات عالية لدى محلي الدفاع بمجرد بدء اجتياح غزة في أواخر أكتوبر، بأن يعطي الجيش الإسرائيلي الأولوية للسيطرة على مستشفى الشفاء لكشف القناع عنه وعن شبكة الأنفاق الواسعة التابعة لحماس والأجهزة العسكرية هناك في أقرب وقت ممكن.

خلال الجزء الأكبر من الأسبوع الماضي، عانى الجيش الإسرائيلي وإسرائيل من تغطية صحفية مروعة على مستوى العالم وانتقادات هائلة من كل من النقاد العاديين وبعض الحلفاء بسبب حصارهم لمستشفى الشفاء.

ما لم يكن واضحاً هو متى سيدخل الجيش الإسرائيلي، وما الذي يعيقه.

هل كانت تؤخر الاستيلاء على الشفاء أكثر بسبب الضغوط الدولية أم بسبب حقائق العمليات المعقدة، مثل الحاجة إلى وضع خطط أكثر تفصيلاً في حالة وجود رهائن في الموقع وتجنب قتل الأطباء والمرضى؟

والجواب على هذا السؤال قد يأتي فقط في وقت لاحق، وقبل دخول الجيش الإسرائيلي، أعطى عديد من كبار مسؤولي الدفاع إجابات متناقضة حول هذه القضية، مما يدل على مدى تعقيد الأمر.

دليل ضعيف للغاية

ويلفت الكاتب إلى أن الجيش الإسرائيلي عرض ما قال إنه ملابس عسكرية لحماس ملقاة على الأرض، ومعدات عسكرية مخبأة خلف جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي، ومواد استخباراتية، وكاميرات مراقبة مغطاة لتجنب تسجيل تحركات حماس – ولكن هذا دليل ضئيل للغاية بعد حجم ادعاءات الجيش الإسرائيلي، وفقاً للكاتب.

ويتساءل الكاتب: هل هربت كل قوات حماس؟ أم أنهم اندمجوا مع المرضى المدنيين؟

لماذا عثر الجيش الإسرائيلي على آثار أكثر للرهائن وأسلحة أقوى، مثل القذائف الصاروخية، في مستشفى الرنتيسي قبل بضعة أيام فقط؟

فهل تعلمت حماس من الأدلة التي تركتها لإسرائيل هناك، وقامت بمهمة تنظيف أفضل قبل الفرار من الشفاء؟ وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا بدأ الجيش الإسرائيلي بمستشفى الرنتيسي أولاً؟ ألم يدرك الجيش أن حماس قد تتعلم من تلك التجربة وتقوم بتنظيف مستشفى الشفاء بشكل أفضل؟ وهذا يؤثر بعض القضايا والاتجاهات الاستراتيجية الكبرى للحرب.

أين ذهب مقاتلو حماس؟

ويتابع الكاتب: نعم، يسيطر الجيش الإسرائيلي على شمال غزة وجميع المباني والرموز الرئيسية لحكم حماس، ونعم، لقد دمر أسلحة كبيرة، وأعداداً كبيرة من الأنفاق، وقتل على الأرجح أكثر من 5000 من مسلحي حماس بين غزة ومعارك جنوب إسرائيل.

ولكن إذا كان لدى حماس 30 ألف مقاتل كما قال الجيش الإسرائيلي مؤخراً، فإن الغالبية العظمى من قوات حماس لم تَمس على الإطلاق.

وقبل أسبوع أو نحو ذلك، كان بوسع الجيش الإسرائيلي أن يزعم بمصادقية أكبر أنه سيجد معظم مقاتلي حماس في أنفاق في شمال غزة.

ولكن في هذه المرحلة، بعد هروب حماس من الرنتيسي والشفاء، هل ذهب جميعهم إلى جنوب غزة؟ هل اختلطوا بالسكان المدنيين في الشمال والجنوب؟ هل من الممكن أن يكون البعض قد هرب من غزة إلى مناطق أخرى؟

هل أخفق الجيش الإسرائيلي في تحقيق هدفه في هذا الأمر أم أنه كان يأمل في إخافة معظم مقاتلي حماس وإخراجهم من الشمال دون الكثير من القتال، أو التركيز أكثر على كسر رموز حكمها؟

على الجانب الإيجابي، كان من الممكن أن يكون الشفاء بمثابة حمام دم كارثي. وكان من الممكن أن يُقتل مئات المدنيين وأمام الكاميرا على الهواء؟ ويمكن للجيش الإسرائيلي أن يقول إنه نجح في تخويف حماس لحملها على المغادرة لتجنب الفخ.

ولكن إذا كانت الغالبية العظمى من حماس لا تزال موجودة ويصعب تمييزها بين السكان المدنيين، فربما قررت حماس التحول من الحرب إلى تكتيكات الضرب والاختباء حتى قبل وقوع الحرب الكبرى؟

ربما تنتظر حماس فقط أن تتخلى إسرائيل عن حذرهما، وتبدأ في سحب أسلحتها الثقيلة، وتبدأ في زرع جنودها في مواقع ثابتة، قبل أن تبدأ في الرد.

هدف إسرائيل

ويرى الكاتب أنه كان يُفترض أن يشكل الاستيلاء على الشفاء اللحظة الأضخم في الحرب، تكون فيها حماس الأكثر انكساراً، ويتحقق فيها هدف القبض على كبار قادتها أو قتلهم.

لكن وبدلاً من ذلك، أثارت العملية المزيد من التساؤلات حول ما إذا كانت إسرائيل قادرة على تحقيق هدفها الأساسي المتمثل في القضاء على حماس على المدى الطويل، وهذا ناهيك حتى عن الاقتراب من مسألة إنقاذ

الرهائن، التي لا يزال قادة الجيش الإسرائيلي يتجنبون مناقشتها بعد مرور أكثر من خمسة أسابيع على الهجوم. وقد اختفى الرهائن.

ومرة أخرى، ربما يجد الجيش الإسرائيلي دليله الدامغ يوم الخميس.
